DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات بحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية

د. أسماء بنت محمد القحيز
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: aalquhiaz@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى تقصي فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات بحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية. ولتحقيق هذا الهدف أُستخدم المنهج الوصفي والمنهج شبه التَّجريبي القائم على تصميم المجموعة التَّجريبية الواحدة ذات القياسيين: القبلي، والبعدي. وقد تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (20) طالبة معلمة في تخصص علوم الشرعية بقسم الدِّراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الأول 1443هـ، أُختِرن بطريقة قصدية، ولقياس الأداء القبلي والبعدي لعيّنة البحث في مدى إلمامهن بمهارات بحث الفعل أُعدت الأدوات التالية: اختبار تحصيلي لقياس المهارات المعرفية، وبطاقة ملاحظه لقياس المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل. وقد أسفرت النّتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد العيّنة في التّطبيق القبلي ومتوسط درجاتهن في التّطبيق البعدي المرتبط بالمهارات المعرفية لبحوث الفعل لصالح درجاتهن في التّطبيق البعدي، أيضًا وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد العيّنة في التّطبيق القبلي ومتوسط درجاتهن في التّطبيق البعدي المرتبط بالمهارات الأدائية لبحوث الفعل لصالح درجاتهن في التّطبيق البعدي، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية مهارات بحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة. وفي ضوء نتائج الدِّراسة قُدّمت عددٌ من التّوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات بحوث الفعل، التَّنمية المهنية، معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

Effectiveness of a Proposed Training Program in Developing Action Research Skills for Pre-Service Female Teachers of Islamic Sciences in Light of Professional Development Requirements

Dr. Asma bint Muhammad Al-Quhaiz
Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
Email: aalquhiaz@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to investigate the effectiveness of a proposed training program in developing action research skills for pre-service female teachers of Islamic sciences, considering the requirements of professional development. To achieve this goal, a descriptive and quasi-experimental methodology was employed, based on the design of a single experimental group with two measurements: pre-test and post-test. The study sample consisted of 20 female student teachers majoring in Islamic Sciences in the Department of Islamic Studies at the College of Education, King Saud University, during the first semester of the academic year 1443 H. They were purposively selected. To measure the pre- and post-performance of the research sample regarding their comprehension in action research skills, the following two tools were utilized: an achievement test to measure cognitive skills and an observation checklist to measure performance skills related to action research.

The results revealed a statistically significant difference between the mean scores of the sample individuals in the pre-test application and their mean scores in the post-test application related to cognitive skills of action research, in favor of their scores in the post-test application. Similarly, there was a statistically significant difference between the mean scores of the sample individuals in the pre-test application and their mean scores in the post-test application related to performance skills of action research, in favor of their scores in the post-test application. This indicates the effectiveness of the proposed training program in developing action research skills among pre-service female teachers of Islamic sciences. In light of the study results, several recommendations and suggestions were provided.

Keywords: Training program, action research skills, professional development, Pre-service female teachers of Islamic Science.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

المقدمة:

تعد التَّنمية المهنية المستدامة للمعلم، من أساسيات تحسين التَّعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التَّدريسي للمعلم، وهي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التَّدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التَّعلُّم الذّاتي (حسين، 2007)، وهي تشتمل على التَّدريب قبل الخدمة، وأثناء الخدمة، والتدريب المهني المستمر داخل المدارس (Tallis, 2009).

وقد اتضحت أهمية التَّنمية المهنية للمعلمين، من توصيات العديد من الدِّراسات و المؤتمرات العلمية منها: المؤتمر الدولي عن المعلم في الرياض (2012) لتحديد التّحديات التي تواجه التّطوير المهني للمعلم أثناء الخدمة، واقتراح الحلول المناسبة، التي تضمن الارتقاء بالمستوى التَّعليمي، والتّربوي، والمهني، لدى المعلم ،أيضًا المؤتمر الأول عن المعلم ومتطلبات التَّنمية وتحديات التّغيير، الذي نظمته الجمعية السعودية للمعلم (جسم) (2019)؛ بهدف استشراف برامج لأعداد معلم المستقبل وتنميته المهنية وفق رؤية المملكة 2030، كما أكد مؤتمر التَّربية والتَّعليم والتَّنمية المهنية للمعلم والتَّحديات المعاصرة بالبحرين (2022) أهمية ترسيخ مبدا التَّعلُّم الذاتي والمستمر لضمان ديمومة التَّطوير والنَّماء التَّربوي. كذلك أكدت دراسة بيوزنك وهانسن Buczynski & (Hansen, 2010: p.599) أهمية التَّنمية المهنية في إحداث التَّغيير الإيجابي في ممارسات المعلمين التَّدريسيّة.

وعلى الرغم من تلك الأهمية فإن نتائج البحوث والدِّراسات أكدت قصور برامج التَّنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة؛ نظرًا لوجود عدة معوقات قد تحول دون الاستفادة منها (الناجم، 2017م؛ آل سويدان، 2015م؛ الصاعدي، 2014م) التي كان من أهم النَّتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ما يلي: ضعف مشاركة المعلم بإبداء رأيه حول الاحتياجات التَّدريبية، كذلك قلة الربط بين نتائج تقويم أداء المعلمين وبرامج التَّنمية المهنية، أيضًا قلة إتاحة مصادر التَّعلُّم الذاتي في مقر العمل بالإضافة إلى ضعف مواجهة المشكلات التَّعليميّة التَّعلُّمية في العديد من الممارسات التَّدريسيَة.

ومن منطلق الاهتمام بعملية إعداد المعلم وتأهيله، التي اكتسبت المزيد من الأهمية في ظل التَّحولات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها هذا العصر عصر الجودة، والذي ترتب عليه ظهور أدوار جديدة للمعلم، وأهمها دوره كباحث متأمل، ومفكر، وناقد، لما سيواجه من تحديات ومشكلات في العملية التَّعليميّة، ومن ثَمَّ كان من الضروري أن تتضمن برامج إعداد المعلم تأهيله لهذا الدور الذي لا غنى عنه لأي معلم في القرن الحادي والعشرين.

مما سبق تأتي حتمية البحث عن الأساليب التي يمكن اتباعها لتطوير برامج التَّنمية المهنية للمعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، التي من أبرزها بحوث الفعل، وهذا ما أشار إليه ميل (Mills, 2014) في أن بحث الفعل يعدُّ أحد نماذج الإعداد المهني التي تشجع المعلم على التَّفكير في ممارساته، وفحص أدائه، وتحديد المشكلات التي يواجهها؛ ليحلها باستخدام منهجية علمية ملائمة، بما يُسهم في تحسين الأداء التّدريسي، ويطور أداءه المهني باستمرار. كذلك أوصت دراسة أبي زيد (2009م) بأهمية إشراك المعلمين في بحوث الفعل في العديد من التَّخصصات لما لها من تأثير في الفهم ذي معنى، والمشاركة الفاعلة للمعلمين في تحقيق الأهداف التَّربوية المطلوبة.

فالمعلم من منظور البحث الإجرائي أفضل مُقيّم لتجربته العلمية، وهو القادر على تطوير نظرياته التَّربوية، وسمي بذلك لأنه إجراء يتم في البيئة الصفية؛ أي أنه بحث يهدف إلى اتخاذ إجراء من أجل تغيير إيجابي في البيئة التَّربوية، بخلاف البحوث الأخرى التي تركز على تقديم نتائج البحث (Mills, 2007). ولأهمية تضمين بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم لتحقيق التَّنمية المهنية فقد أجريت العديد من الدِّراسات، منها دراسة (Byrnes , 2009) التي أوضحت أن البحث الإجرائي أصبح أكثر أشكال التَّنمية المهنية فاعلية، وأن المعلمين الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التَّنمية المهنية يمتلكون اتجاهات مرتفعة نحو البحث الإجرائي. وأكدت أيضًا دراسة (EillenFerrance, 2000) أن بحوث الفعل تعدُّ أسلوبًا من أساليب التَّنمية المهنية للمعلم، إذ تركز على القضايا والمشكلات التَّدريسيّة، وتتيح الفرصة للتّفاعل الكلي بين المعلمين، وتعتمد على التَّأمل في الممارسات التّدريسية لهم، ومن ثَمَّ العمل على تحسينها. كذلك كان من ضمن نتائج دراسة (Odhiambo, 2010) التي طبقت بحوث الفعل في مرحلة الإعداد أنها ساعدت المعلمين على أن يكونوا أكثر تفكيرًا وتأملًا ونقدًا لممارساتهم التَّدريسيّة، وتحسين اتخاذ القرار في الفصول الدراسية ودعمه، وزيادة الوعي باحتياجات الطلاب، وتعزيز العلاقة بينهم وبين الطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وباستعراض الدِّراسات السابقة التي أظهرت نتائجها أهمية استخدام بحوث الفعل للتنمية المهنية للمعلم، يتضح مدى المسئولية الملقاة على عاتق كليات إعداد المعلم نحو تنمية المهارات المتطلبة، لاستخدام بحوث الفعل؛ لتحقيق التَّنمية المهنية المستدامة، وهذا ما أكدته دراسة العبيدي (2010م)، والعتيبي (2016م)، في أن الحاجة ماسة وضرورية لإعداد وتدريب المعلم قبل الخدمة لمواجهة التَّحديات المعاصرة، وتمكينه من القيام بأدواره التي لا تقتصر فقط على الجوانب النظرية، بل لا بد من ممارسته للأدوار الإجرائية الفعلية التي تسهم في تحسين ممارساته، ومهاراته، والتوصية بإقرار مادة البحث الإجرائي في كليات التربية.

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثنائها على مهارات بحوث الفعل، وتأتي هذه الدِّراسة لتقدم برنامجًا تدريبيا لمعلمة العلوم الشَّرعية قبل الخدمة كمتطلب أساسي لتحقيق التَّنمية المهنية، وتجويد العملية التَّعليميّة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهذا ما أوصت بها دراسة التويجري(2019م) بضرورة تأكيد أهمية إعداد الطالب المعلم إعدادًا مناسبًا، ورفع كفاءته مدة إعداده عمليًا، وذلك عن طريق تدريبه تدريبًا عمليًا كافيًا في المدارس على مهارات التّدريس، وعلى الدور الذي سيضطلع به بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في المجال التّربوي.

وبالرغم من إجماع العديد من الأدبيات التّربوية على أهمية إعداد المعلم وتدريبه، وما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود للنهوض بالتَّعليم وعملياته، فإن هناك ضعفًا واضحًا في المخرجات التَّعليميّة، وعدم مواءمتها لمتطلبات العصر الحديث، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدِّراسات كدراسة (زايد، 2009م؛ حمدان،2011م ؛ محمد، 2012م)، ومن طريق إشراف الباحثة على الطالبات المعلمات تخصص العلوم الشَّرعية أثناء مرحلة التَّربية العملية، التي لاحظت عدم قدرتهن على مواجهة العديد من المشكلات، التي يتحتم مواجهتها بطريقة علمية، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بتدريبهن على كيفية مواجهة تلك المشكلات، لذا جاءت هذه الدِّراسة التي تسعى لتطوير ممارساتهن التي تمكنهن من فحص أدائهن؛ لتحديد ما يواجهن من مشكلات تعليمية في أثناء عملية التّدريس؛ للتوصل إلى حلها بمنهجية علمية حتى تتحقق الفائدة المرجوة بكفاءة وفاعلية.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

وانطلاقا مما سبق، تحددت مشكلة الدِّراسة في قصور برامج إعداد المعلم تخصص العلوم الشَّرعية قبل الخدمة بكلية التربية جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية في تضمينها لبحوث الفعل، رغم أهميتها في تطوير عمليتي التَّعليم والتَّعلُّم من أجل تحقيق التَّنمية المهنية، إذ إن الواقع الفعلي لخطة الدِّراسة في برامج الإعداد بكلية التربية جامعة الملك سعود لم تتضمن أي مقرر يتناول بحوث الفعل، وهذا ما توصلت إليه الباحثة من اطلاعها على مضمون الخطة الدِّراسية لبرامج إعداد المعلم، التي كشفت عن عدم تناول هذه البرامج لبحوث الفعل. وللتأكد من مدى إلمام الطالبات المعلمات تخصص علوم شرعية بقسم الدراسات الإسلامية (عينة الدِّراسة) بالجانب المعرفي المرتبط ببحوث الفعل، وأيضًا الجوانب الأدائية، فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت (20) طالبة معلمة، حيث جرى التواصل معهن أثناء فترة التّدريب الميداني، وتطبيق استبانة مغلقة، تضمنت العديد من العبارات حول معلوماتهن، ومهاراتهن المتعلقة ببحوث الفعل، التي أظهرت نتائجها عدم إلمامهن بخطوات بحوث الفعل، فـ(95%) منهن لم يكن لديهن أي معرفة عنه، و 5% منهن كن يعتقدن أنه يشبه البحث التّقليدي.

وفي ضوء ما سبق يتضح مدى القصور في إلمام الطالبات المعلمات بالجوانب المعرفية المتعلقة ببحوث الفعل، وأيضًا بالجوانب الأدائية على الرغم من أهميتها في تحقيق التَّنمية المهنية سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة تصميم برنامج تدريبي مقترح، يتيح الفرصة لهن بالإلمام بالجانب المعرفي، والجانب الأدائي المتعلق ببحوث الفعل، ودراسة فاعليته في تنمية مهاراتهن؛ لحل بعض المشكلات الواقعية، التي قد تواجههن أثناء فترة التّدريب الميداني، والتي قد تؤثر سلبًا على أدائهن التّدريسي. ومن هنا استشعرت الباحثة الحاجة للدِّراسة الحالية التي تستهدف بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات بحث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة بكلية التربية جامعة الملك سعود بقسم الدراسات الإسلامية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية، وفي سبيل ذلك تسعى الباحثة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات بحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما مهارات بحوث الفعل التي يجب أن تلمّ بها معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة؟
2) ما التّصور المقترح لبرنامج تدريبي يُسهم في تنمية مهارات بحوث الفعل في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة؟
3) ما فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية المهارات المعرفية المرتبطة ببحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشرعية قبل الخدمة؟
4) ما فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشرعية قبل الخدمة؟
5) ما فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في توظيف مهارات بحوث الفعل في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية؟

فروض الدِّراسة:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد العيّنة (المجموعة التّجريبية) في القياس القبلي ومتوسط درجاتهن في القياس البعدي للمهارات المعرفية المرتبطة ببحوث الفعل.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد العيّنة (المجموعة التجريبية)في القياس القبلي ومتوسط درجاتهن في القياس البعدي للمهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد العيّنة (المجموعة التجريبية)في القياس القبلي ومتوسط درجاتهن في القياس البعدي للمهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية ؟

أهدف الدِّراسة:

1) تقديم قائمة بمهارات بحوث الفعل التي يجب أن تلمّ بها معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية.
2) التّوصل إلى تصور مقترح لبرنامج تدريبي يُسهم في تنمية مهارات بحوث الفعل في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة.
3) قياس فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية المهارات المعرفية المرتبطة ببحوث الفعل لدى الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشرعية.
4) قياس فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل لدى الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشرعية.
5) قياس فعالية البرنامج التَّدريبي المقترح في توظيف مهارات بحوث الفعل لدى الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشرعية في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية.

أهمية الدِّراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

1) تقدّم الدِّراسة إطارًا نظريًا يتناول بحوث الفعل، مفهومها، أهميتها، إجراءاتها، طرق تنميتها عن طريق البرنامج التَّدريبي المقترح.
2) تواكب هذه الدِّراسة الاتجاهات التّربوية الحديثة التي تنادي بأهمية إجراء بحوث الفعل كأحد نماذج الإعداد المهني، التي تركز على تغيير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى معلم باحثٍ، ومشاركٍ مشاركة إيجابية، وتشجيعه على التّفكير في ممارساته، وفحص أدائه، وتحديد المشكلات التي يواجها؛ لحلها باستخدام منهجية علمية ملائمة.
3) إثراء برامج التَّنمية المهنية المستمرة، بتضمينها كيفية استخدام بحوث الفعل في أثناء الخدمة، مما يسهم في تنمية قدرة المعلم على حلّ مشكلاته التَّدريسيّة.

ثانيًا: الأهمية التّطبيقية:

قد تفيد هذه الدِّراسة:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

1) المعلمات: في زيادة قدرتهن على المواجه المباشرة والفورية، لما يعترضهن من مشكلات تربوية واقعية، قد تعوق تحقيق الأهداف التَّدريسيّة بنجاح.
2) الطالبات المعلمات: في تنمية مهاراتهن على إجراء بحوث الفعل كمتطلب أساسي لتحقيق التَّنمية المهنية.
3) مخططي ومطوري المناهج: في توجيه أنظارهم نحو تضمين مهارات بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم؛ لما لها من أهمية علمية وعملية في نمو الكفاءة المهنية للمعلم حاليًا ومستقبلًا.
4) التّوصل إلى تحديد جوانب القصور والمشكلات الواقعية التي يواجها المعلمات، ويستلزم حلّها بطريقة سريعة باستخدام بحوث الفعل.

مصطلحات الدِّراسة:

1) **بحوث الفعل**: عرّفه (Clayton & Broome, 2018: p.62) بإنه البحث الذي يقوم به المعلمون بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التَّعليميّة، أو حل مشاكل تواجههم في العلمية التَّعليميّة لأحداث التغيير المنشود. وعرّف قورة (2016م، ص235) بحث الفعل بأنه عملية منهجية، تتيح الفرصة للمعلم لإجراء سلسلة متتابعة من الخطوات العلمية داخل بيئة التَّعلُّم؛ لمواجهة المشكلات التي يعايشها، للوصول إلى أفضل الممارسات لحلِّ هذه المشكلات، ويتطلب ذلك البحث، والتّفكير، والتّخطيط، والتّشخيص، بأسلوب علمي لتحسين ممارساته التّربوية، وتحقيق جودة العملية التَّعليميّة. ويُعرّف إجرائيا بأنها: البحوث التي تقوم بها الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشرعية؛ لتطوير أنفسهن، وحلّ مشكلات واقعية تواجههن في العملية التَّعليميّة، وتقوم على التَّأمل الذاتي في الممارسات التَّعليميّة لتحقيق فهم أفضل للعملية التَّعليميّة، ولأحداث التّغيير المنشود.
2) **مهارات بحوث الفعل**: عرّفها فيندز (Fernandez, 2017: p.14) بأنها السلوك الذي يرتبط بقدرة المعلم على حّل المشكلات العديدة التي تواجهه في أثناء ممارساته التَّعليميّة اليومية، ومواجهة المواقف بدقة، وسرعة، وإتقان. وتُعرّف إجرائيا بأنها: مجموعة الممارسات التَّعليميّة المحددة، التي تترجم قدرة الطالبة المعلمة المتخصصة في العلوم الشَّرعية على إجراء بحث الفعل بسرعة، ودقة، وإتقان، وتتراوح تلك الممارسات ما بين مهارة جمع المعلومات ومهارة تنفيذ بحث الفعل ومهارة كتابة التقرير، وتقاس في هذه الدِّراسة بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في اختبار مهارات بحث الفعل.
3) **مفهوم التَّنمية المهنية**: عرّفها تاليس (Tallis, 2009) بأنها الهيكل الأساسي للنشاطات التنظيمية المختلفة لصنع معلمين ذي خبرة، وكفاءة عالية، وتشتمل على التّدريب قبل الخدمة، والتّدريب في أثناء الخدمة، والتّدريب المهني المستمر داخل المدارس. وعرّفها (الدسوقي، 2011م) أيضًا بأنها: الجهود المستمرة لتطوير أداء المعلم في أثناء الخدمة بالتدريب المستمر، وتشتمل على الخبرات التي تُمكّنه من تحسين كفاءته المهنية في تدريسه للمتعلمين، ولمواجهة ما يُستجد من تطورات تربوية وعلمية. وتُعرّف إجرائيا بأنها: الأثر الإيجابي الذي يظهر في نمو مهارات بحث الفعل لدى الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشرعية نتيجة مرورهن ببرنامج تدريبي على هذه المهارات، مما يتيح لهن فرصة النمو المهني المرتبط بمواجهة المشكلات التّدريسية الواقعية بنجاح.
4) **البرنامج التَّدريبي:** يُعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تستهدف تحقيق تغيير إيجابي في ممارسات الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشرعية، والتي تتيح لهن الفرصة لاستخدام مهارات بحوث الفعل، وتوظيفها بكفاءة في العملية التَّعليميّة.

حدود الدِّراسة:

الحدود الموضوعية: مهارات بحوث الفعل الواردة في نموذج مركز تكنولوجيا التَّعليم بجامعة جونز هوبكنز ذات الخطوات الخمس بشكل دائري مستمر (نصر، 2008م، ص272)، ذلك لأن هذا النّموذج يتميز بالتركيز على مهارة التَّأمل في كل خطوة من خطواته، ولمناسبته لمستوى الطالبات المعلمات واحتياجاتهن، ولطبيعة الدِّراسة، وهو ما ستُدرب الطالبات المعلمات عليه في أثناء التّطبيق.
الحدود البشرية: جميع الطالبات المعلمات في المستوى الثامن في تخصص العلوم الشَّرعية في كلية التّربية بجامعة الملك سعود أثناء فترة التّدريب الميداني وعددهن عشرون طالبة.
الحدود الزمانية: أجريت الدِّراسة على أفراد العيّنة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدِّراسي 1443هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

الإطار المعرفي للدِّراسة:

المحور الأول: بحوث الفعل:

يعدُّ بحث الفعل أحد أنواع البحوث التّربوية التّطبيقية التي ظهرت في أوائل القرن العشرين، إذ إنه أكثر ارتباطًا بالحياة المهنية داخل المؤسسات التَّعليميّة والتّربوية، وهو أكثر انتشارًا واستخدامًا في مجال التَّربية المهنية للمعلمين، الذي من شأنه تعديل ممارسات المعلمين وتطويرها؛ لمواجهة المشكلات بطريقة علمية، وفيما يلي توضيح لمفهوم بحث الفعل، وأهميته، وخطواته، ودوره في تحسين الممارسات التَّدريسيّة.

أولًا: مفهوم بحوث الفعل:

عرّف العنزي (2015م، ص4) بحث الفعل بأنه: نشاط عملي تشاركي منظم منضبط، يمارسه العاملون في المؤسسات التّربوية، وفي غيرها، بهدف التَّأمل في ممارساتهم، وتقويم معارفهم، ومهاراتهم التّدريسية في بيئات واقعية سعيًا لحل المشكلات التي تواجههم، بغية تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها بأقصى درجات الإتقان.

ثانيا: أهمية بحوث الفعل:

لبحث الفعل دورٌ كبيرٌ في معالجة المشكلات المدرسية بسهولة مع زيادة جودة التَّعليم والتَّعلُّم، وقد أوضح الدريج (2007م)، وقورة (2016م) أهمية بحوث الفعل فيما يلي:

- يمنح المعلمين وعموم الممارسين التربويين الإحساس بالقوة والثقة بالنفس.
- يساعد على التَّنمية المهنية للمعلمين.
- يمكن عن طريقه حلَّ المشكلات، وتحسين الممارسات العملية.
- يزيد القدرة التّحليلية لدى الممارس التّربوي، ووعيه بذاته، وتفكيره التّأملي النّاقد.
- يُسهم في تحسين التّواصل بين المعلمين، والطلاب، والباحثين التربويين، والإدارة المدرسية.
- يساعد المعلمين على تطوير معارفهم باكتساب معارف جديدة، تتعلق بطلابهم وفصولهم.
- يمكن المعلمين أن يكونوا أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة، وأكثر قدرة على حلّ المشكلات.

تبين مما سبق أهمية بحوث الفعل، ودورها في تحقيق العديد من النّتائج الإيجابية المرتبطة بالعملية التَّعليميّة، مما يؤكد أن تطبيقه والاستفادة من نتائجه أصبح ضرورة في الميدان التربوي، وليس عبئًا إضافيًا للعاملين في المؤسسات التَّعليميّة، لذلك لا بد من نشر ثقافة هذا النّوع من البحوث بين عموم الممارسين التّربويين، والحرص على توافر مهارات بحوث الفعل لديهم، حتى يُطبق على الوجه الأمثل.

ثالثًا: نماذج بحوث الفعل:

هناك العديد من النّماذج التي توضح مهارات بحوث الفعل، والتي أشار إليها (Arora, 2017, p.164; Riel, 2017, p.4) كما يلي:

1) **نموذج** Stephen Kemmis: الذي يرى أن بحث الفعل عملية حلزونية، تضم عددًا من الدورا ت، وتتكون كل دورة من أربع خطوات، هي: التّخطيط، والإجراء، والملاحظة، والتأمل، وعن طريق التَّأمل فيما يقوم به الباحث من ممارسات بعد كل دورة، يقوم بالتّخطيط للدورة التالية.

2) **نموذج** -Kurt Lewin: الذي يرى أن بحث الفعل سلسلة حلزونية من الحلقات، كل حلقة تتضمن التَّعرف إلى المشكلة والتّخطيط لها، ثم الأداء والتّعرف على النّتائج وفقًا لنوعية الأداء، وفي الحلقة الثانية يُعدل التّخطيط، ثم يجري الأداء وفقًا للتعديل الذي تم في التّخطيط، والتّعرف إلى النّتائج وفقًا لنوعية الأداء وهكذا.

3) نموذج McNiff الذي يرى أن بحث الفعل مجموعة من الخطوات المترابطة منطقيًا، تبدأ كل خطوة بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة من قبل المعلم، ثم التَّأمل، ثم المعالجة التّجريبية من قبل الباحث لتحسين الواقع المدروس.

4) نموذج مركز البحث الإجرائي التّعاوني جامعة بيردين بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لعام 2017م center for collaborative action esearch واختصارها CCAR، الذي يرى أن البحث الإجرائي يمر بمجموعة من المراحل المترابطة، تبدأ بمراجعة الممارسات الحالية، والتّعرف إلى مشكلة البحث عن طريق التَّأمل في تلك الممارسات، ثم تخيل حلّ ممكن للمشكلة، ثم تطبيق الحلّ وتجريبه، ثم تقييم الحلّ، وتعديل الممارسة في حالة نجاح الحلّ بعد التّطبيق، أو تجريب خيار آخر إذا لم ينجح، ومراجعة الممارسات الحالية بعد التّغيير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

5) نموذج مركز تكنولوجيا التَّعليم بجامعة هوبكنز الأمريكية بواشنطن The Center for Technology in Education واختصارها CTE، الذي يرى أن بحث الفعل يمر بمجموعة من الحلقات، وكل حلقة تتضمن خمس خطوات، هي الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها وصياغتها، وتجميع معرفة كافية عن موضوع البحث، وإعداد خطة بحث الفعل، وتنفيذ الإجراءات وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص النَّتائج، وكتابة تقرير بحث الفعل.

وقد اعتمدت الباحثة على النّموذج الأخير في تحديد مهارات بحث الفعل اللازم تنميتها لدى الطالبات المعلمات المتخصصات في العلوم الشَّرعية قبل الخدمة بكلية التربية في جامعة الملك سعود، باعتباره أحدث نماذج بحوث الفعل التي تساعد الطالبة المعلمة في تقييم أدائها، وتتيح لها الفرصة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضها في التدريس.

رابعا: خطوات بحوث الفعل:

فيما يلي خطوات بحث الفعل وفقًا لنموذج مركز تكنولوجيا التَّعليم بجامعة هوبكنز الأمريكية بواشنطن The Center for Technology in Education واختصارها CTE، وهي كالآتي:

1-الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها:

ينطلق بحث الفعل من مشكلة يواجهها الممارس في المجال التربوي، وتتضافر الجهود لحل تلك المشكلة، وليتحقق ذلك لا بد من مراعاة المعايير الآتية عند اختيار مشكلة البحث، كما حددها العمري (2007م)، وهي:

-أن تكون المشكلة المراد معالجتها مشكلة حقيقية وواقعية، ويتوقف على حلّها سهولة العمل، وتطويره، وزيادة فعاليته.

-أن يشعر الممارس بالآثار السلبية للمشكلة، ويكون مهتمًا بإيجاد حلٍ لها.

-أن تكون المشكلة قابلة للحلّ، وفي نطاق الإمكانات الفنية والمادية المتاحة.

-أن يضع الممارس خطة مرنة لحل المشكلة، ويتبني أكثر من منهج وطريقة لتنفيذها مع إمكانية التّعديل، وإعادة تصميم الأدوات من التّغذية الراجعة.

-أن تكون النّتائج قابلة للتطبيق الفوري من الباحث نفسه.

-أن يدرك الباحث محدودية النّتائج، من حيث عدم القابلية للتعميم الواسع بسبب محدودية الفئة المستهدفة، وخصوصية المشكلة التي تعاني منها.

2- جمع المعلومات حول موضوع بحث الفعل:

وهنا يقوم من ينفذ بحث الفعل بقراءة الأدبيات والدِّراسات المتعلقة بمشكلة البحث، وهذا لا يتطلب تراكمًا معرفيًا كبيرًا، والتوسع في قراءة الأدبيات والنقد والمقارنة، بل يكتفي بتسجيل النّقاط، أو التلخيصات المركزة حول بعض النَّتائج التي جرى التوصل إليها في مواقف مشابهة والتأمل فيها. وأيضًا يجمع المعلم البيانات للتأكد من وجود مشكلة، وتحديد واقع حجمها، وتتعدد أدوات جمع البيانات إلى أنواع هي: الاختبارات، والمقابلة، وسجلات الطلاب، والاستبانة، والملاحظة، وملف الإنجاز، والتكاليف، والواجبات، ونتائج الطلاب.

3-إعداد خطة بحث الفعل:

خطة البحث هي دليل المعلم الباحث في تحقيق أهداف بحثه بيسر وسهوله، وتشمل الخطة كلا من تنفيذ الإجراءات، وجمع البيانات للتأكد من حدوث التغيير أو حل المشكلة، وتتضمن الخطة أيضًا توفير المواد اللازمة، وتحديد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات، ووضع خطة زمنية متكاملة لا تتعدى الفصل الدراسي الواحد، وكذلك تحديد الصعوبات التى يتوقع أن تعترض التنفيذ، وتحديد البدائل المناسبة للتّغلب عليها.

4- تنفيذ الإجراءات وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النَّتائج:

يطبق الباحث الإجراءات التي صُممت لإحداث التّغير المطلوب، واستخدام الأدوات التي حددت سابقا، وتحليل البيانات وتفسير النَّتائج، وتوظيفها في معالجة المشكلة، إذا توصلت إلى نتائج إيجابية وإلّا عليه العودة لفحص الموقف مرة أخرى.

5- كتابة تقرير بحث الفعل:

هنا يوثق الباحث النّتائج التي توصل إليها في حلّ المشكلة، بهدف تنظيم أفكاره، وإشراك الآخرين للاستفادة من نتائج بحثه، ومناقشتها معًا، والتّفكر فيها بصورة أكثر عمقًا، وهو مما يسهم في النّمو المهني للعاملين في الميدان التّربوي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

خامسًا: مجالات استخدام بحوث الفعل:

تتعدد مجالات استخدام البحوث الإجرائية أو بحوث الفعل في التَّعليم كأحد الطرق العلمية لحل المشكلات المدرسية، وتحسين الحياة بها، والأداء الطلابي والتنمية المهنية للمعلمين، ومن هذه المجالات ما ذكره (الشخيبي، 2017، ص547):

1) الاتجاهات، والقيم، والمبادئ السائدة بين المشاركين في العملية التَّعليميّة من معلمين، وإداريين، وطلاب.
2) طرق التّدريس وإستراتيجياته وأساليبه، والوسائل التَّعليميّة.
3) تصميم المناهج الدراسية وتطويرها وتقويمها.
4) المعلمين ومشكلاتهم، وتدريبهم أثناء الخدمة وتكوينهم المهني.
5) الإدارة التَّعليميّة، والمعلمين، وإدارة الفصل، والتفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدِّراسي.
6) التخطيط والتجديد والتقويم التربوي.
7) المشكلات الطبيعية التي تحدث في المواقف الواقعية داخل الفصل أو المدرسة.
8) التّغذية الراجعة للنظام التّعليمي واستخدامها في تطويره وتحسين الأداء فيه.
9) المؤسسات التربوية، وديناميات التفاعل الاجتماعي فيها مثل غرفة الصف، المدرسة، الأسرة، ووسائل الإعلام.

سادسًا: مستويات إجراء بحوث الفعل في الميدان التربوي:

هناك عدة مستويات لبحوث الفعل طبقاً لحجم المشاركة، فخطة البحوث الإجرائية يمكن أن تشمل معلمًا واحدًا، يبحث في قضية في فصله، أو مجموعة من المعلمين، وغيرهم يركزون على قضية على مستوى المدرسة، أو الإدارة التَّعليميّة (عودة وشرير، 2004، ص10)، فيما يلي:

1-**بحوث الفعل الفردية** Individual Action Research:

تركز هذه البحوث على قضية واحدة داخل الفصل، حيث يبحث المعلم بنفسه عن حلول للمشكلات الخاصة في غرفة الصف، وذلك عندما يشعر بمشكلة ما إدارية، أو تعليمية، فإنه يتأمل أسباب المشكلة، ثم يضع آليات، وإجراءات يقوم بتنفيذها في صفه؛ للتّغيير وللتّطوير، ويمكن أن تحلّ هذه المشكلة، وقد تظهر مشكلات أخرى بحاجة إلى تأملات وحلول أخرى.

2- **بحوث الفعل التشاركية** Collaborative Action Research:

يقوم أكثر من معلم بإجراء البحث بطريقة تعاونية، بشرط أن يكون لهم اهتمامات مشتركة حول قضية معينة، تتصل بصف دراسي معين، أو تكون مشتركة بين عدة صفوف دراسية، وقد يتلقى هؤلاء المعلمون دعمًا من معلمين آخرين، بحيث توزع الأدوار على الباحثين تبعًا لقدراتهم ومؤهلاتهم، وقد تكون المشاركة عن طريق تناول كل باحث منفصلا، وتكون بين هذه الأبحاث خيوط مشتركة.

3- **بحوث الفعل المدرسية** School – wide Action Research :

تعدُّ بحوث الفعل على مستوى المدرسة بمثابة مبادرة للإصلاح على المستوى المدرسي، إذ هي تقوم على اشتراك جميع العاملين بالمدرسة على دراسة قضية معينة، يجري التَّعرف إليها من البيانات الخاصة بالمدرسة. أو يقوم باحث أو مركز أبحاث بتوفير التّخطيط، والدعم، والمشاركة، والتمويل للمعلم؛ ليقوم بالبحث لصالحهم، وهذا النّوع من الأبحاث يتيح الفرصة لتبادل الخبرات، ويساعد المعلم على التَّأمل عن طريق تقييم الزملاء والباحثين لعمله.

سابعا: خصائص بحوث الفعل:

يتميز بحث الفعل بالعديد من الخصائص من أهمها (غنيم ،2017م):

- أنه بحث يقوم به معلم أو مجموعة معلمين، ويكون إما بشكل فردي أو جماعي.
- يحتاج قبل البدء فيه إلى تفكر وتأمل دقيق في المشكلات المراد حلها.
- نتائجه لا يمكن تعميمها ،لا على الحالة، أو المشكلة التي من أجلها أُجري البحث.
- هذا النوع من البحوث لا يمارسه باحث محترف أو باحث من الخارج، وإنما يقوم به الممارس الفعلي (المعلم، المشرف، المدير)، وكل من له صلة بالعملية التَّعليميّة وبالواقع الفعلي.
- بحث تطبيقي يكون فيه الباحث(المعلم) ممارسًا.
- يجري المعلمون أنفسهم بحث الفعل وفقًا لمنهجية علمية محدده ودقيقة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

- انه بحث موقفي؛ بمعنى أن المشكلة تُشخص في سياق محدد، ومحاولة حلّها في هذا السياق.

المحور الثاني: التَّنمية المهنية:

مفهوم التَّنمية المهنية:

نشاط مستمر يركز على المعلم من أجل تحقيق تغير هادف في معارفه، ومهاراته، وقدراته الفنية، لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الراهن والمستقبلي في ضوء متطلبات عمل المعلم الحالية، والمستقبلية؛ لتطوير أدائه داخل المؤسسات التَّعليميّة (عبد الحليم، 2008، ص. 27).

أهداف التَّنمية المهنية للمعلم:

- تنمية وعي المعلم محليًا وعالميًا بمتغيرات السياق التّربوي.
- تحسين معارفه الأكاديمية وتحديثها، وتحسين مهاراته التدريسية .
- إعادة تأهيله أثناء الخدمة، وصقل مهاراته كي يواكب الاتجاهات، والتّطورات التّربوية.
- تنمية مهارات المعلم في توظيف تقنيات التَّعليم المعاصرة في البيئة التَّعليميّة (عامر، 2012م).

وفي السياق ذاته، أشار سيد وعباس الجمل (2012م) إلى أن التَّنمية المهنية تحقق مجموعة من الأهداف منها:

- تنمية اتجاهات المعلم نحو مهنته، وتقديره لعمله، وزيادة انتمائه له.
- زيادة ثقة المعلم في أدائه، وقدراته عن طريق رفع كفاياته الأدائية، بما يزيد من قابلية طلابه له، وتفاعلهم معه، ويحقق رضاه الوظيفي.
- تنمية قدرات المعلم في المجال العلمي والمهني.
- تنمية رغبة المعلم في توظيف ما يمكنه من قدرات في المواقف التَّعليميّة المختلفة داخل المؤسسة التَّعليميّة.
- تأهيل المعلمين أصحاب المؤهلات غير التّربوية.

خصائص بحوث الفعل في التَّنمية المهنية للمعلمين:

لبحوث الفعل التي يقوم بها المعلمون من أجل التَّنمية المهنية مجموعة من الخصائص منها: (مدبولي ،2013م، ص 60):

- الدّافعية الذّاتية: بمعنى أن يكون الحافز لأجرائها نابعًا من المعلمين الممارسين نتيجة إحساسهم بالمسؤولية اتجاه ممارساتهم.
- النّظامية والمنهجية: بمعنى أن تمارس بحوث الفعل وفقَ منطق بحثي استقصائي سليم، ولكن بقدر من المرونة والابتكارية من المعلمين.
- التأملية والوعي: إذ تهدف بحوث الفعل إلى فهم الممارسات القائمة، وتأمل نتائجها.
- التناوب مع الممارسة: فالعلاقة جدلية ودائرية بين الممارسة العملية وبحث الفعل، فهي لا تنتهي، بل تؤدي إلى مزيد من البحث والممارسة.
- الممارسة العملية والواقعية: إذ ينبع بحث الفعل من ممارسات عملية واقعية، وذلك لتعديل ممارسات واقعية، وتطويرها، وتحسينها.

أساليب التَّنمية المهنية للمعلم:

تتعدد أساليب التنمية المهنية للمعلمين حسب عدد المتدربين وأماكن تواجدهم وملائمتها لاحتياجاتهم والإمكانات المادية والبشرية والكوادر الفنية المؤهلة ومن هذه الأساليب ما يلي:

-التدريب اثناء الخدمة
-حلقات النقاش
-التدريب عن بعد
-طريقة تمثيل الدور، العصف الذهني، المحاضرة
-التعلم الذاتي
-التدريس المصغر
-الشراكة بين الجامعات والمدارس. (عسيري ،2017)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

منهجية الدِّراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهجية الدِّراسة:

أُستخدم المنهج الوصفي لجمع الأدبيات المتعلقة ببحوث الفعل وأدواته، والمنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي؛ لقياس فاعلية البرنامج التَّدريبي.

ثانيًا: المجتمع والعيّنة:

مجتمع الدِّراسة وعيّنتها: تكون مجتمع الدِّراسة من جميع طالبات قسم الدراسات الإسلامية المستوى الثامن بكلية التربية جامعة الملك سعود، والبالغ عددهن (20 طالبة معلمة)، وهن يشكلن العدد الكلي للطالبات في برنامج التّربية العملية في الفصل الدراسي الأول (1443)، واخترن بالطريقة العمدية.

ثالثًا: التّصور المقترح للبرنامج التَّدريبي:

أُعدّ التّصور المقترح للبرنامج التَّدريبي وفقًا للخطوات الآتية:

1) إعداد قائمة بمهارات بحوث الفعل التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج التَّدريبي المقترح لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في ضوء متطلبات التَّنمية، وجرى ذلك وفقًا للخطوات الآتية:

أ. **تحديد الهدف من القائمة**: وهو تحديد مهارات بحوث الفعل التي ينبغي توافرها في البرنامج التَّدريبي المقترح لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية

ب. **تحديد مهارات القائمة**: لتحديد مهارات بحوث الفعل جرى الرجوع إلى بعض الأدبيات والدِّراسات السابقة المتضمنة لمهارات بحوث الفعل، وكيفية تطبيقها، كدراسة الخطيب(2022م)، والغدوني (2021م)، وقد تعددت النّماذج التي تناولت تلك المهارات، وعند المفاضلة بينها جرى تبني نموذج مركز تكنولوجيا التَّعليم بجامعة جونز هوبكنز ذي الخطوات الخمس، المصممة بشكل دائري مستمر، التي يقع التَّأمل في مركزها (نصر، 2008م، ص272)، وقد تضمن خمس مهارات اعتمدت جميعها على مهارات التَّأمل كأساس قبل وخلال وبعد تنفيذ أي مهارة من المهارات الخمسة، وهي كالآتي:

- الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها وصياغتها.
- تجميع معرفة كافية عن موضوع البحث.
- إعداد خطة بحث الفعل.
- تنفيذ الإجراءات، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص النّتائج.
- كتابة تقرير بحث الفعل، وهو ما سيجري تدريب الطالبات المعلمات عيّنة البحث عليه في أثناء تطبيق البرنامج.

2) إعداد البرنامج التَّدريبي في صورته الأولية:

لإعداد البرنامج التَّدريبي في صورته الأولية جرى الرجوع إلى العديد من المراجع، والبحوث، والدِّراسات السابقة التي تناولت كيفية إعداد البرامج التَّدريبيّة عامة، وفي مجال بحوث الفعل خاصة (بخيت، 2012م؛ نصر، 2008م). وفي ضوء الدِّراسات السابقة، أعدّت الباحثة البرنامج التَّدريبي، حيث تكون من العناصر الآتية:

- تحديد أهداف البرنامج التَّدريبي العامة والإجرائية، التي تمثلت في تنمية مهارات بحوث الفعل لدى الطالبات المعلمات في تخصص العلوم الشَّرعية بكلية التربية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية
- تحديد الفئة المستهدفة بالبرنامج التَّدريبي، التي تمثلت في مجموعة طالبات المستوى الثامن في قسم الدِّراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود للعام الدراسي 1443هـ والبالغ عددهن 20 طالبة.
- اختيار المحتوي العلمي المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التَّدريبي.
- اختيار طرق التدريب وإستراتيجياته المناسبة.
- تحديد الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج التَّدريبي.
- تحديد التّجهيزات، والإجراءات، والوسائل، والأدوات المساعدة، والأنشطة التّدريبية المصاحبة للبرنامج.
- تحديد أساليب التّقويم المناسبة لتحديد مدى تحقيق البرنامج التَّدريبي لأهدافه (تقويم قبلي، بنائي، نهائي).

3) تحكيم البرنامج التَّدريبي: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التَّدريبي في صورته الأولية، عُرض على مجموعة من المتخصصين لمراجعته وضبطه، بهدف التـأكد من مناسبته لتحقيق أهدافه، وقد قامت الباحثة بإجراء التّعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، وملاحظاتهم، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية.

رابعا: أدوات الدِّراسة:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

اعتمدت الدِّراسة الحالية على الأدوات الآتية:

1) اختبار للمهارات المعرفية:

لقياس مستوى تحصيل الطالبات المعلمات المتدربات تخصص العلوم شرعية في جوانب المعرفة الخاصة ببحوث الفعل، التي اكتسبت من البرنامج التَّدريبي، أُعدّ الاختبار في صورته الأولية في ضوء الأهداف المحددة للبرنامج، وقد بلغ عدد الأسئلة (40 سؤالا)، بواقع (20) من نوع اختيار من متعدد و(20) من نوع الصح والخطأ. وللتأكد من صدق الاختبار عُرض في صورته الأولية على سبعة محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس عامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشَّرعية، لمراجعته، وضبطه، واقتراح ما يرونه مناسبًا من تعديل، أو إضافة، أو حذف، وفي ضوء آراء المحكمين أجرت الباحثة التعديلات المناسبة، وجرى حساب ثبات الاختبار، وبذلك أصبح اختبار المهارات المعرفية في صورته النهائية.

2) اختبار المهارات الأدائية:

أعدّ اختبار للمهارات الأدائية الخاصة ببحوث الفعل وعُرض في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم، وذلك للتعرف إلى قدرة الطالبة المعلمة على تطبيق مهارات بحث الفعل، التي هدف البرنامج إلى تنميتها لديهن، وللتّعرف إلى مدى إتقان الطالبات المتدربات لمهارات بحث الفعل الخمس، التي جرى تدريبهن عليها في البرنامج التَّدريبي، فقد كلفت الباحثة المتدربات بتوظيف مهارات بحث الفعل في دراسة مشكلة فعلية واقعية يواجهنها، لكي يتسنى للباحثة عن طريق اطلاعها على تقرير بحث الفعل الذي تعده المتدربة التّعرف على مدى إتقانهن للمهارات المشار إليها، وقد أعدت الباحثة قائمة أولية بمعايير تقويم كل مهارة وذلك بالاستعانة بالعديد من المراجع والدِّراسات السابقة (العبيدي، 2010م، ص54؛ حيدر، 2004م، ص206).

صدق وثبات اختبار المهارات الأدائية

صدق المحكمين:

عرضت الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين لمراجعتها، وضبطها، وأجريت التّعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، وملاحظاتهم، وبذلك أصبحت قائمة المعايير في صورتها النهائية، وقد أوضحت الباحثة للمتدربات أن بحوث الفعل التي سيعدونها سيجري تقويمها في ضوء تلك المعايير.

معامل الاتساق الداخلي:

للتعرف على مدى الاتساق الداخلي للاختبار حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات اختبار المهارات الأدائية بدرجة محورها التي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1)

معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة من فقرات اختبار المهارات الأدائية ودرجة المحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الأول.	1	0.558*	3	0.735**	5	0.669**	7	0.482*
	2	0.489*	4	0.946**	6	0.669**		
الثاني.	1	0.820**	2	0.860**	3	0.785**		
الثالث.	1	0.575**	2	0.671**	3	0.863**	4	0.863**
الرابع.	1	0.667**	3	0.943**	5	0.449*	7	0.534*
	2	0.509*	4	0.604**	6	0.507*		
الخامس.	1	0.631**	2	0.575**	3	0.863**		

**دال عند 0.01 أو أقل، * دال عند 0.05 أو أقل.

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) أو مستوى دلالة (0.05) وأقل؛ مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة، مما يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع فقرات الأداة، وعليه؛ فإنّ هذه النتيجة توضح اتساق فقرات الأداة بشكل متكامل، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

ثبات الأداة:

حُسب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول هذه المعاملات:

جدول (2)

معامل ألفا كرونباخ للأداة

المهارة	عدد الفقرات	معامل ألفا كورنباخ
مهارة تحديد مشكلة بحث الفعل وصياغتها، وتحديد أهدافها.	7	0.674
تجميع وتكوين معرفة كافية حول موضوع البحث.	3	0.834
إعداد خطة إجراءات البحث، وجمع البيانات.	4	0.714
جمع البيانات، وتنظيميها، وتحليلها، وتفسيرها.	7	0.69
كتابة تقرير البحث.	3	0.652
الكلي	**24**	**0.719**

يتضح من جدول (2) أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة تراوحت ما بين (0.652 إلى 0.834) في حين بلغت للأداة ككل 0.719، وتعدُّ هذه المعاملات والنسب مناسبة تربويًا (حسن، 2011م).

بطاقة الملاحظة من إعداد الباحثة:

صدق البطاقة: للتأكد من صدق البطاقة عُرضت في صورتها الأولية على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس عامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشَّرعية خاصة، وطُلب منهم إبداء الراي حول مناسبة محاور البطاقة من حيث: مدى وضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، واقتراح ما يرونه مناسبًا من تعديل، أو إضافة، أو حذف، وفي ضوء آراء المحكمين أجرت الباحثة التّعديلات المناسبة، وأصبحت البطاقة في صورتها النّهائية.

ثبات البطاقة: ثبات الأداة باختلاف الملاحظين:

وللتأكد من ثبات البطاقة، لأحظ أربعة من أعضاء أفراد الدِّراسة حصة دراسية، وسجلت ملاحظاتهم وفقَ محاور ومؤشرات بطاقة الملاحظة، ثم حسب معامل الاتفاق بين الملاحظين، ويبين الجدول (3) هذه المعاملات

جدول (3)

قيم معامل الاتفاق بين الملاحظين كمؤشر لثبات بطاقة الملاحظة الصفية

المحاور	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق
مهارات تخطيط الدَّرس.	21	75	9	0.893
مهارات تنفيذ الدَّرس.	14	49	7	0.875
مهارات التّقويم والخاتمة.	6	19	5	0.792
مهارة إدارة الصف.	6	18	6	0.75
العلاقات والمهارات الشّخصية.	6	20	4	0.833
المشاهدة والتقييم لزميلتها.	2	6	2	0.75
لبطاقة الملاحظة ككل.	55	187	33	0.85

يتضح من الجدول (3) السابق أنَّ قيم معاملات الاتفاق بين الملاحظين انحصرت بين (0.750، 0.893) وتعدّ نسبة جيدة؛ مما يؤكد تمتع جميع بنود ومحاور بطاقة الملاحظة بدرجة مقبولة من الثبات

معيار الحكم على الأداء: لتفسير النَّتائج جرى حساب طول فئة معيار الحكم على النّتائج من خلال تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (3-1) ÷ 3= 0.67

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

المستوى	عالٍ	متوسط	منخفض
مدى المتوسطات	أعلى من 2.34 – 3	أعلى من 1.67- 2.34	من 1- 1.67

أداة الملاحظة للتلميذات

ثبات الأداة باختلاف الملاحظين:

وللتأكد من ثبات البطاقة، لاحظ أربعة أعضاء أفراد الدِّراسة التلميذات في حصة دراسية، وسُجلت ملاحظاتهم وفقَ مؤشرات بطاقة الملاحظة، ثم حسب معامل الاتفاق بين الملاحظين، ويبين الجدول (4) هذه المعاملات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

جدول (4)
قيم معامل الاتفاق بين الملاحظين كمؤشر لثبات بطاقة الملاحظة الصفية لتلميذات

العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق
الفوضى والمشاغبة بين الطالبات.	4	0	1
عدم فهم الدَّرس وكثرة الأسئلة.	4	0	1
ضعف الثقة بالنفس.	3	1	0.75
الخجل والانطواء.	3	1	0.75
قلة الدافعية والاتكالية.	3	1	0.75
كثرة الخروج من الصف.	4	0	1
تدني المستوى وانخفاض التَّحصيل.	3	1	0.75
السَّرحان والنَّوم أثناء الحصة.	3	1	0.75
الشعور بالضيق، والملل، والإحباط، والتوتر.	4	0	1
إهمال أداء الواجبات المنزلية.	4	0	1
عدم التجاوب مع الأسئلة الصفية.	4	0	1
عدم الحرص على الاستفادة بما يدرس.	4	0	1
للبطاقة ككل.	43	5	0.896

يتضح من الجدول (4) السابق أن قيم معاملات الاتفاق بين الملاحظين انحصرت بين (0.750، 1.0)؛ في حين بلغ للبطاقة ككل 0.896، وتعدّ نسبة جيدة مما يؤكد تمتع جميع بنود بطاقة الملاحظة بدرجة مقبولة من الثبات
معيار الحكم على الأداء: لتفسير النَّتائج، جرى حساب طول فئة معيار الحكم على النَّتائج من خلال تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (3-0) ÷ 4= 0.75
لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

المستوى	عالٍ	متوسط	منخفض	لا يوجد
مدى المتوسطات	أعلى من 2.25	أعلى من 1.50 إلى 2.25	من 0.75- 1.50	أقل من 0.75

إجراءات الدِّراسة: studying procedures

1-تحديد مجتمع الدِّراسة، وعينتها، ومراجعة الأدب النظري، والدِّراسات السابقة.
2-تطوير أدوات الدِّراسة (اختبار تحصيلي لقياس المهارات المعرفية، وبطاقة ملاحظه لقياس المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل).
3-تطبيق الاختبار التَّحصيلي لقياس المهارات المعرفية، وكذلك تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل على (20) طالبة معلمة في تخصص العلوم الشَّرعية، وذلك خلال الفصل الدِّراسي الأول لعام 1443هـ.
4- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، واستخراج نتائجها، وتقديم توصياتها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للأداة.
- معامل الفا كرونباخ لحساب الثَّبات.
- معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق بين الملاحظين.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- اختبار ويلكوكسون للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

نتائج الدِّراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول الذي ينص: ما مهارات بحوث الفعل التي يجب أن تلم بها معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وللإجابة عن هذا السؤال اطلعت الباحثة على العديد من نماذج بحوث الفعل، وقد جرى اختيار نموذج مركز تكنولوجيا التَّعليم بجامعة جونز هوبكنز، الذي تضمن خمس مهارات اعتمدت جميعها على مهارات التَّأمل كأساس قبل وخلال وبعد تنفيذ أي مهارة من المهارات الخمس، وهي كالتالي:

1) الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها وصياغتها.
2) تجميع معرفة كافية عن موضوع البحث.
3) إعداد خطة بحث الفعل.
4) تنفيذ الإجراءات، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص النَّتائج.
5) كتابة تقرير بحث الفعل.

إجابة السؤال الثاني الذي نص على: ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي يُسهم في تنمية مهارات بحوث الفعل في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة؟

وللإجابة على هذا السؤال أُعدّ التّصور المقترح للبرنامج التَّدريبي لتنمية مهارات بحوث الفعل، وذلك بالاطلاع على عدد من الدِّراسات ذات الصلة بإعداد البرامج التَّدريبية في مجال بحوث الفعل كدراسة (الخطيب، 2022؛ Riel, 2017) حيث تكون البرنامج من العناصر التالية:

- تحديد أهداف البرنامج التَّدريبي العامة، والإجرائية، التي تمثلت في تنمية مهارات بحوث الفعل لدى الطالبات المعلمات في تخصص العلوم الشَّرعية بكلية التربية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية
- تحديد الفئة المستهدفة بالبرنامج التَّدريبي، التي تمثلت في مجموعة طالبات المستوى الثامن قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود للعام الدراسي 1443هـ، والبالغ عددهن 20 طالبة.
- اختيار المحتوي العلمي المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التَّدريبي
- اختيار طرق التدريب المناسبة واستراتيجياته.
- تحديد الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج التَّدريبي.
- تحديد التّجهيزات، والإجراءات، والوسائل، والأدوات المساعدة، والأنشطة التدريبية المصاحبة للبرنامج.
- تحديد أساليب التّقويم المناسبة لتحديد مدى تحقيق البرنامج التَّدريبي أهدافه (تقويم قبلي، بنائي، نهائي).
- تحكيم البرنامج التَّدريبي: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التَّدريبي في صورته الأولية، عُرض على مجموعة من المتخصصين لمراجعته، وضبطه، بهدف التأكد من مناسبته لتحقيق أهدافه، وقد أجرت الباحثة التّعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، وملاحظاتهم، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية.

إجابة السؤال الثالث الذي ينص على: ما فعالية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية المهارات المعرفية المرتبطة ببحوث الفعل لدى معلمات العلوم شرعية قبل الخدمة؟

للإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية التالية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أو أقل بين متوسطي رتب مجموعة الدِّراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية المرتبطة ببحوث الفعل".

للتحقق من صحة الفرض الأول استُخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للتّعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعة الدِّراسة في اختبار المهارات المعرفية المرتبطة ببحث الفعل القبلي والبعدي لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة، ويوضح الجدولان (5)، و (6) هذه النَّتائج:

يوضح الجدول (5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الدِّراسة في التّطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية المرتبطة ببحث الفعل:

الجدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الدِّراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية

التّطبيق	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي.	19	5	24	14.32	6.455
البعدي.	19	31	85	59.42	18.38

يتضح من الجدول (5) أن متوسط مجموعة الدِّراسة في اختبار المهارات المعرفية المرتبطة ببحث الفعل القبلي بلغ (14.32)، في حين بلغ متوسط الاختبار في التّطبيق البعدي (59.42) مما يشير إلى تحسن أداء مجموعة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

الدِّراسة بعد مشاركتهن في البرنامج المقترح، وللتّعرف إلى دلالة الفروق استخدم اختبار ويلكوكسون، ويوضح الجدول (6) النتائج:

جدول (6)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسط رتب مجموعة الدِّراسة في التّطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	إشارة الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط الثنائي	حجم الأثر
القبلي – البعدي	السالبة	19[a]	10	190	3.824	0	1.24	أثر كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				
	المتكافئة	0[c]						
	الكلي	19						

a: اختبار المهارات المعرفية البعدي > اختبار المهارات المعرفية القبلي
b: اختبار المهارات المعرفية البعدي < اختبار المهارات المعرفية القبلي
c: اختبار المهارات المعرفية البعدي = اختبار المهارات المعرفية القبلي

يتضح من الجدول (6) أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات المعرفية أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي، كما تظهر النَّتائج في الجدول (6) أن قيمة z بلغت (3.824) وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يشير إلى أن المهارات المعرفية المرتبطة ببحث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في التّطبيق البعدي أفضل من التطبيق القبلي وبفارق دال إحصائياً. ولمعرفة حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج التَّدريبي) على المتغير التابع الأول (المهارات المعرفية) استخدام معامل الارتباط الثنائي، حيث بلغت قيمة المعامل (1.24) بحجم أثر كبير.

إجابة السؤال الرابع الذي ينص على: ما فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في تنمية المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة؟

للإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية التالية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أو أقل بين متوسطي رتب مجموعة الدِّراسة في التّطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الأدائية المرتبطة ببحث الفعل".

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استُخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للتّعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعة الدِّراسة في اختبار المهارات الأدائية المرتبطة ببحث الفعل القبلي والبعدي لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة، ويوضح الجدولان (7)، و (8) هذه النَّتائج:

يوضح الجدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الدِّراسة في التّطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الأدائية المرتبطة ببحث الفعل:

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الدِّراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الأدائية

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
مهارة تحديد مشكلة بحث الفعل وصياغتها وتحديد أهدافها	20	8.95	25.6	1.572	1.789
تجميع وتكوين معرفة كافية حول موضوع البحث	20	3.1	10.15	1.373	1.309
إعداد خطة إجراءات البحث وجمع البيانات	20	3.7	10.3	1.75	0.4709
جمع البيانات وتنظيميها وتحليلها وتفسيرها	20	5.25	23.5	2.124	0.513
كتابة تقرير البحث	20	1.7	9.15	0.47	0.875
الكلي	**20**	**22.7**	**78.7**	**2.87**	**3.31**

يوضح الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمجموع درجات مجموعة الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية أعلى من أداء نفس المجموعة في الاختبار القبلي في جميع المهارات الخمس، وفي الاختبار ككل، وللتّعرف إلى دلالة الفروق استخدم اختبار ويلكوكسون، ويوضح الجدول (8) النتائج:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

جدول (8)
نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسط رتب مجموعة الدِّراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المهارات الأدائية

المهارة	إشارة الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط الثنائي	حجم الأثر
مهارة تحديد مشكلة بحث الفعل وصياغتها وتحديد أهدافها.	السالبة	20[a]	10.5	210	3.935	0	1.2445	كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				
تجميع وتكوين معرفة كافية حول موضوع البحث.	السالبة	20[a]	10.5	210	3.936	0	1.2448	كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				
إعداد خطة إجراءات البحث وجمع البيانات.	السالبة	20[a]	10.5	210	3.941	0	1.246	كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				
جمع البيانات، وتنظيميها، وتحليلها، وتفسيرها.	السالبة	20[a]	10.5	210	3.946	0	1.25	كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				
كتابة تقرير البحث.	السالبة	20[a]	10.5	210	3.956	0	1.251	كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				
الكلي	السالبة	20[a]	10.5	210	3.931	0	1.243	كبير
	الموجبة	0[b]	0	0				

a: اختبار المهارات الأدائية البعدي > اختبار المهارات المعرفية القبلي
b: اختبار المهارات الأدائية البعدي < اختبار المهارات المعرفية القبلي

تبين النَّتائج في الجدول (8) أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية ككل أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي في نفس الاختبار، كما تظهر النَّتائج أن قيمة Z بلغت (3.931) وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يشير إلى أن مجموعة الدِّراسة من معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة تحسنت لديهم المهارات الأدائية بشكل عام بعد مشاركتهم بالبرنامج التَّدريبي المقترح، وبفارق دال إحصائياً، إذ بلغ حجم التأثير للبرنامج (1.243)، وهو حجم تأثير كبير. ويتضح من الجدول (8) أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية في مهارة " تحديد مشكلة بحث الفعل وصياغتها وتحديد أهدافها " أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي في نفس المهارة، كما تظهر النَّتائج في الجدول (8) أن قيمة z بلغت (3.935)، وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يشير إلى أن مجموعة الدِّراسة من معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة تحسنت لديهم مهارة "تحديد مشكلة بحث الفعل وصياغتها وتحديد أهدافها" بعد مشاركتهم بالبرنامج التَّدريبي المقترح وبفارق دال إحصائيًا، إذ بلغ حجم التأثير للبرنامج (1.2445)، وهو حجم تأثير كبير.

وتبين النَّتائج في الجدول (8) أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية في مهارة "تجميع وتكوين معرفة كافية حول موضوع البحث" أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي في نفس المهارة، كما تظهر النَّتائج في الجدول (8) أن قيمة z بلغت (3.936)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن مجموعة الدِّراسة من معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة تحسنت لديهم مهارة "تجميع وتكوين معرفة كافية حول موضوع البحث" بعد مشاركتهم بالبرنامج التَّدريبي المقترح، وبفارق دال إحصائيًا، إذ بلغ حجم التأثير للبرنامج (1.2448)، وهو حجم تأثير كبير. كذلك أظهرت النَّتائج في الجدول (8) أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية في مهارة " إعداد خطة إجراءات البحث وجمع البيانات" أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي في نفس المهارة، كما تظهر النَّتائج في الجدول (8) أن قيمة z بلغت (3.941)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن مجموعة الدِّراسة من معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة تحسنت لديهم مهارة " إعداد خطة إجراءات البحث وجمع البيانات " بعد مشاركتهم بالبرنامج التَّدريبي المقترح، وبفارق دال إحصائياً، إذ بلغ حجم التأثير للبرنامج (1.246)، وهو حجم تأثير كبير.

وأشارت النَّتائج في الجدول (8) أيضًا إلى أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية في مهارة " جمع البيانات وتنظيميها، وتحليلها، وتفسيرها" أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي في نفس المهارة، كما تظهر النَّتائج في الجدول (8) أن قيمة z بلغت (3.946)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن مجموعة الدِّراسة من معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة تحسنت لديهم مهارة "جمع البيانات وتنظيميها،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وتحليلها، وتفسيرها" بعد مشاركتهم بالبرنامج التَّدريبي المقترح، وبفارق دال إحصائياً، إذ بلغ حجم التأثير للبرنامج (1.250)، وهو حجم تأثير كبير. وأظهرت النَّتائج في الجدول (8) أن درجات جميع أفراد الدِّراسة في الاختبار البعدي للمهارات الأدائية في مهارة " كتابة تقرير البحث" أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي في نفس المهارة، كما تظهر النَّتائج في الجدول (8) أن قيمة z بلغت (3.956)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن مجموعة الدِّراسة من معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة تحسنت لديهم مهارة " كتابة تقرير البحث" بعد مشاركتهم بالبرنامج التَّدريبي المقترح وبفارق دال إحصائيًا، إذ بلغ حجم التأثير للبرنامج (1.251)، وهو حجم تأثير كبير.

إجابة السؤال الخامس الذي ينص على:

ما فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح في توظيف مهارات بحوث الفعل في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية؟

للإجابة عن هذا السؤال صِيغت الفرضية التالية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أو أقل بين متوسطي رتب المهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية. وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة، طبقت أداة بطاقة ملاحظة على عيّنة الدِّراسة قبليًا وبعديًا، وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل ممارسة من الممارسات، واستُخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للتّعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي رتب المهارات الأدائية لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة، ويوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء في الملاحظة القبلية والبعدية.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء في الملاحظة القبلية والبعدية للمهارات الأدائية المرتبطة ببحوث الفعل في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية

م	محكات التقييم (للأداءات التدريسية)	قبليًا			بعديًا		
		المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء
	أولًا: مهارات تخطيط الدَّرس:						
1	تحديد البيانات بالدرس بوضوح (التاريخ / اليوم/ الحصة/عنوان الدَّرس).	2.85	0.366	عالٍ	3	0	عالٍ
2	تحديد المحتوى العلمي المراد تعلمه بدقة، والتأكد من صحة المادة العلمية وحداثتها (الاستعانة بمراجع علمية للتوثيق)، وذلك بما يتناسب مع زمن الحصة.	2.8	0.41	عالٍ	2.95	0.224	عالٍ
3	تحديد المفاهيم والعناصر الرئيسية للدرس بدقة، وتنظيمها بشكل متسلسل ليسهل تعلُّمها.	1.9	0.447	متوسط	3	0	عالٍ
4	تحديد الأهداف السلوكية للدرس بحيث تكون: أ- مصاغة بطريقة إجرائية ممكنة التحقيق، ومناسبة لأنماط تعلُّم الطالبات، وخصائص نموهم، مراعية لما بينهم من فروق فردية.	1.15	0.366	منخفض	2.55	0.51	عالٍ
	ب - شاملة لجميع مفردات وعناصر الدَّرس.	2	0.577	متوسط	2.84	0.375	عالٍ
	ج - شاملة لجوانب التَّعلّم المتطلبة (عقلية معرفية / وجدانية / نفس حركية)	2.78	0.428	عالٍ	3	0	عالٍ
	د - متنوعة في مستوياتها مع التركيز على مستويات التّفكير العليا، وعدم الاقتصار على المستويات الدنيا في التّفكير.	1.1	0.308	منخفض	2.25	0.444	متوسط
5	تحديد متطلبات التَّعلّم السابقة.	2.25	0.55	متوسط	2.35	0.489	عالٍ
6	تحديد أنسب طرق وإستراتيجيات التدريس المناسبة لأنماط التَّعلُّم المختلفة لتحقيق الأهداف المحددة.	1.1	0.308	منخفض	2.9	0.308	عالٍ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

م	محكات التقييم (للأداءات التّدريسية)	قبليًا			بعديًا		
		المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء
7	تحديد الوسائل التّعليميّة والتّكنولوجية المتطلبة للدّرس (وسائل بصرية، سمعية، حركية، حسية) على أن يراعى أن تكون: أ-مناسبة للأهداف.	1.15	0.366	منخفض	2.95	0.224	عالٍ
	ب- متنوعة بما يتناسب مع أنماط تعلّم الطالبات.	1.1	0.308	منخفض	2.65	0.489	عالٍ
	ج- مناسبة للإمكانات المتوافرة في البيئة.	1.15	0.366	منخفض	2.9	0.308	عالٍ
	د- صحيحة علميا مع مراعاة عدم تعقيدها وحداثتها.	1.25	0.444	منخفض	2.85	0.366	عالٍ
	هـ- إخراجها بشكل مناسب.	1.15	0.366	منخفض	2.8	0.41	عالٍ
8	تحديد إجراءات السير في الدّرس (تنفيذه) كالتالي: أ- تحديد تهيئة مناسبة للدرس لاستثارة دافعية الطالبات (حدث جاري / أسئلة مثيرة للتّفكير / عرض عملي /.. إلخ)	1.85	0.366	متوسط	2.95	0.224	عالٍ
	ب- كتابة عرض واضح للأنشطة التّعليميّة التي ستُتبع في الدّرس بما يتناسب مع الأهداف والمحتوى العملي مع مراعاة التّرتيب المنطقي، والتسلسل، والتنوع بما يتناسب مع أنماط التّعلُّم المختلفة.	1.21	0.419	منخفض	2.21	0.419	متوسطة
	ج-تحديد أنشطة إثرائية للتعامل مع أنماط المتعلمين المختلفة (سمعي – حركي – بصري – حسي).	1.1	0.308	منخفض	2.2	0.696	متوسطة
	د - تضمين المفاهيم والقضايا المعاصرة أثناء كتابة الأنشطة التّعليميّة.	2.2	0.41	متوسط	2.35	0.489	عالٍ
	هـ- تحديد الزمن المتطلب لتحقيق كل هدف / نشاط.	2.85	0.366	عالٍ	2.95	0.224	عالٍ
	و- تحديد أساليب تقويم مناسبة ومنوعة، بما يتناسب مع أنماط التّعلُّم المختلفة لقياس مدى ما تحقق من الأهداف.	1.1	0.308	منخفض	2.5	0.513	عالٍ
	ي- تخطيط لكيفية إنهاء الدّرس وغلقه بأسلوب شائق ومثير.	1.8	0.41	متوسط	2.9	0.308	عالٍ
	للمحور ككل	**1.7**	**0.098**	**متوسط**	**2.72**	**0.114**	**عالٍ**
ثانيا: مهارات تنفيذ الدّرس:							
1	قدّمت التهيئة بطريقة جذابة، مما ساعد على جذب انتباه الطالبات، وإثارة دافعيتهم للتعلم.	1.85	0.489	متوسط	2.5	0.513	عالٍ
2	التزمت بالتوقيت الزمني الملائم والمحدد للتهيئة.	2.85	0.366	عالٍ	3	0	عالٍ
3	وضحت الهدف العام من الدّرس مع عرض الإطار التنظيمي لعناصر الدّرس.	2.85	0.366	عالٍ	3	0	عالٍ
4	راجعت الخلفية العملية المرتبطة بالدرس مع تصحيح الأخطاء (تقييم قبلي)، التي تعتبر بمثابة متطلبات تعلّم سابقة.	1.75	0.444	متوسط	2.6	0.503	عالٍ
5	شرحت الدّرس بأسلوب شائق، وبلغة سليمة، وصوت واضح، وسرعة مناسبة لسن الطالبات.	1.85	0.366	متوسط	2.95	0.224	عالٍ
6	راعت صحة المحتوى العلمي أثناء الشرح، وركزت على المفاهيم، والنقاط الأساسية، مع الاهتمام بالتسلسل المنطقي، وعدم الإطالة التي تشتت الانتباه، وذلك بالاستعانة بالإطار التنظيمي لعناصر الدّرس.	1.15	0.366	منخفض	2.85	0.366	عالٍ
7	ضمنت الشّرح بعض المفاهيم والقضايا المعاصرة، وللأحداث الجارية، ومشكلات البيئة المرتبطة بالدرس بطريقة انسيابية دون افتعال.	1.75	0.444	متوسط	2.25	0.444	متوسط
8	راعت التنوع والمرونة في طرق وأساليب التدريس؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، وزيادة فاعلية الطالبات مع	1.2	0.41	منخفض	2.7	0.47	عالٍ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

م	محكات التقييم (للأداءات التّدريسية)	قبليًا			بعديًا		
		المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء
	مراعاة الفروق الفردية/ والاستعانة ببعض الأمثلة التّوضيحية.						
9	استخدمت الوسائل التّعليميّة بطريقة صحيحة، ومثيرة للانتباه لتوضيح المفاهيم الغامضة.	1.15	0.366	منخفض	2.75	0.444	عالٍ
10	حرصت على مشاركة الطالبات وتفاعلهم أثناء تنفيذ الأنشطة التّعليميّة.	1.2	0.41	منخفض	2.95	0.224	عالٍ
11	طرحت الأسئلة بطريقة صحيحة، وواضحة، ومفهومة، ومحددة، ومتنوعة، ومراعية للفروق الفردية في بداية الدَّرس (تقويم مبدئي)، وفي أثناء الدَّرس (تقويم بنائي)، ونهاية الدَّرس (تقويم نهائي).	1.35	0.489	منخفض	2.7	0.47	عالٍ
12	منحت الطالبات الفرصة للتّفكير في السؤال، وإكمال الإجابة دون مقاطعة مع التعزيز المستمر، وتصويب الأخطاء في الوقت المناسب؛ لتشجيعهم على المشاركة الفعّالة.	1.15	0.366	منخفض	2.2	0.41	متوسط
13	شجعت الطالبات على توجيه أسئلة، وأجابت عليها مع تقديم تغذية راجعة مناسبة، وتعزيز مناسب.	1.1	0.308	منخفض	1.95	0.394	متوسط
14	استخدمت السبورة بشكل مناسب لتوضيح المفاهيم الواردة في الدَّرس وتدوينها.	1.85	0.366	متوسط	3	0	عالٍ
	للمحور ككل	1.65	0.128	منخفض	2.67	0.071	عالٍ
	ثالثا: مهارات التقويم والخاتمة:						
1	لخصت مفاهيم وعناصر الدَّرس بدقة بمشاركة الطالبات، مع التركيز على المفاهيم الأساسية، بالاستعانة بالإطار التنظيمي لعناصر الدَّرس.	1.25	0.444	منخفض	2.95	0.224	عالٍ
2	استخدمت أساليب تقييم متنوعة وشاملة لجميع عناصر الدَّرس (شفهي / تحريري / فردي / جماعي)، ومناسبة لمستوى الطالبات، ومراعية للفروق الفردية بينهن للتأكد من تحقيق أهداف الدَّرس في جوانب التَّعلُّم المختلفة.	1.15	0.366	منخفض	2.85	0.366	عالٍ
3	أجرت عملية المراجعة والتحسين، بتكليف الطالبات بأنشطة تطبيقية إضافية متنوعة لمراعاة الفروق الفردية.	1.2	0.41	منخفض	2.2	0.41	متوسط
4	كلفت الطالبات بعمل واجب منزلي تطبيقي لتطبيق ما تُعلُّم في حياتهم اليومية.	2.79	0.366	عالٍ	3	0	عالٍ
5	أنهت الدَّرس بطريقة مخطط لها نهاية جذابة وفي الوقت المحدد: أ-نهاية أكاديمية (بالتركيز على المفاهيم الأساسية في الدَّرس).	1.7	0.47	متوسط	2.85	0.366	عالٍ
	ب. نهاية اجتماعية (بالتركيز على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية).	1.85	0.308	متوسط	2.05	0.224	متوسط
	للمحور ككل	1.65	0.148	منخفض	2.65	0.152	عالٍ
	المحور الرابع: مهارة إدارة الصف:						
1	تنظيم بيئة الصف بما يلائم أهداف الدَّرس.	2.2	0.41	متوسط	2.95	0.224	عالٍ
2	تدير الوقت الصفي بكفاءة.	1.3	0.47	منخفض	2.9	0.308	عالٍ
3	تحسن التَّصرف في المواقف الطارئة.	1.8	0.41	متوسط	2.95	0.224	عالٍ
4	تستخدم طرق وأساليب التَّعزيز اللفظي وغير اللفظي.	1.7	0.503	متوسط	2.5	0.513	عالٍ
5	تنمي روح التَّعاون بين الطالبات من خلال احترام شخصيتهن، وتفهم ميولهن واتجاهاتهن.	1.25	0.444	منخفض	2.8	0.41	عالٍ
6	توزيع الاهتمامات عليهن مع مراعاة الفروق الفردية.	1.25	0.444	منخفض	2.7	0.47	عالٍ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

م	محكات التقييم (للأداءات التّدريسية)	قبليًا			بعديًا		
		المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء
	للمحور ككل	1.58	0.268	منخفض	2.8	0.184	عالٍ
	خامساً: العلاقات والمهارات الشخصية:						
1	تلتزم بتعاليم الدين في المظهر والسلوك.	2.85	0.366	عالٍ	3	0	عالٍ
2	تتسم بالجدية، واتزان الشخصية، والثقة بالنفس، وتجنب الانفعال.	1.85	0.587	متوسط	2.8	0.41	عالٍ
3	تتسم بالحيوية، ووضوح الصوت، ومرونته، وتغيير سرعته، ونبرته عند الشرح، حسب الموقف التّعليمي.	1.85	0.671	متوسط	2.7	0.47	عالٍ
4	تستخدم تعبيرات الوجه لإمداد الطالبات بتغذية راجعة.	1.2	0.41	منخفض	2.6	0.503	عالٍ
5	تتحرك أثناء الدَّرس حركة محسوبة تساعد الطالبات على المتابعة والتركيز.	1.3	0.47	منخفض	2.7	0.47	عالٍ
6	تتقبل النَّصيحة، والإرشاد، والتوجيه، وتعدل سلوكها.	1.9	0.641	متوسط	3	0	عالٍ
	للمحور ككل	1.83	0.278	متوسط	2.8	0.214	عالٍ
	سادساً: المشاهدة والتقييم لزميلتها:						
1	تقييم زميلتها بموضوعية باستخدام استمارة التقييم، وتستخرج نقاط القوة والضعف.	1.4	0.681	منخفض	2.95	0.224	عالٍ
2	تقترح البدائل للتحسين في ضوء نتائج التقييم.	1.35	0.671	منخفض	2.6	0.503	عالٍ
	للمحور ككل	1.38	0.483	منخفض	2.78	0.302	عالٍ

تظهر النَّتائج في الجدول (9) أن مستوى أداء معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة وفقَ بطاقة الملاحظة القبلية والبعدية تحسن سواء على مستوى المحاور، أو على مستوى المؤشرات، وللتّعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية استخدم اختبار ويلكوكسون، ويبين الجدول (10) التالي نتائج هذا الاختبار.

جدول (10)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسط رتب مجموعة الدِّراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المهارات الأدائية مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية

المحور	بعدي		قبلي		متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية	الارتباط الثنائي	حجم الأثر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
مهارات تخطيط الدَّرس.	2.72	0.114	1.7	0.098	210	10.5	3.93	0	1.24	كبير
مهارات تنفيذ الدَّرس	2.67	0.071	1.65	0.128	210	10.5	3.94	0	1.243	كبير
مهارات التقويم والخاتمة.	2.65	0.152	1.65	0.148	210	10.5	3.96	0	**1.249**	كبير
مهارة إدارة الصف.	2.8	0.184	1.58	0.268	210	10.5	3.92	0	1.237	كبير
العلاقات والمهارات الشّخصية.	2.8	0.214	1.83	0.278	210	10.5	3.94	0	1.243	كبير
المشاهدة والتقييم لزميلتها.	2.78	0.302	1.38	0.483	210	10.5	3.97	0	1.252	كبير

أظهرت النَّتائج في الجدول (10) أن جميع محاور بطاقة الملاحظة كان أداء أفراد الدِّراسة البعدي أفضل، وبفارق دال إحصائيا عن أدائهم القبلي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الأدائية لمواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية.

وطبقت الباحثة بطاقة الملاحظة على سلوك التلميذات كمؤشر إضافي للتّعرف إلى فاعلية البرنامج في تحسين سلوك التلميذات نتيجة تحسن مهارات معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في مواجهة الفروق الفردية في ضوء متطلبات التَّنمية المهنية، ويوضح الجدول (11) نتائج بطاقة الملاحظة لسلوكيات التلميذات قبل البرنامج وبعده.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

جدول (11)
قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير معلمات العلوم الشَّرعية لسلوك التلميذات

المظاهر والمؤشرات الدالة على المشكلة	العدد	قبليا		مستوى السلوك	بعديا		مستوى السلوك
		المتوسط	الانحراف		المتوسط	الانحراف	
الفوضى والمشاغبة بين الطالبات.	20	3.00	0.0	عال	1.2 5	0.444	منخفض
عدم فهم الدَّرس وكثرة الأسئلة.	20	2.00	0.0	متوسط	1.00	0.0	منخفض
ضعف الثقة بالنفس.	20	1.35	0.489	منخفض	1.35	0.489	منخفض
الخجل والانطواء.	20	1.85	0.366	متوسط	1.5 5	0.510	متوسط
قلة الدافعية والاتكالية.	20	1.50	0.761	منخفض	0.15	0.366	لا يوجد
كثرة الخروج من الصف.	20	3.00	0.0	عال	0.2 5	0.716	منخفض
تدني المستوى وانخفاض التحصيل.	20	1.75	0.444	متوسط	1.00	0.0	منخفض
السرحان والنوم أثناء الحصة.	20	2.55	0.510	عال	0.40	0.503	لا يوجد
الشعور بالضيق، والملل، والإحباط، والتوتر.	20	2.80	1.00	عالٍ	0.410	0.0	لا يوجد
إهمال أداء الواجبات المنزلية.	20	1.80	0.80	متوسط	0.410	0.410	لا يوجد
عدم التجاوب مع الأسئلة الصفية.	20	1.80	0.85	متوسط	0.410	0.366	لا يوجد
عدم الحرص على الاستفادة بما يدرس.	20	2.40	1.00	عال	0.503	0.0	لا يوجد

يتضح من الجدول (11) أن سلوك "الفوضى والمشاغبة بين الطالبات"، لدى التلميذات كان عاليًا قبل مشاركة معلماتهن في البرنامج، وقد تغير هذا السلوك وانخفض إلى مستوى منخفض بعد مشاركة معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة في البرنامج، وبالمثل تعدل سلوك "عدم فهم الدَّرس وكثرة الأسئلة"، حيث تغير من سلوك متوسط قبل المشاركة في البرنامج إلى سلوك منخفض بعد المشاركة بالبرنامج، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج المقترح على بحث الفعل في تحسين مهارات التدريس لدى معلمات العلوم الشَّرعية قبل الخدمة مما انعكس إيجابيًا على سلوك تلميذاتهن.

ويمكن تفسير هذه النَّتائج بما يلي:

-حصول الطالبات المعلمات عن طريق البرنامج التَّدريبي على معلومات كافية عن بحوث الفعل، ومهاراتها، وكيفية تطبيقها في مواجهة العديد من المشكلات التَّعليميّة التّعلُّمية في أثناء الممارسات التدريسية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة بخيت (2012م)، إذ أظهرت نتائج الدِّراسة تحسنًا واضحًا في معرفة العيّنة بالبحث الإجرائي، وقدرتهم على ممارسته لحل مشكلات حقيقية واجهتهم في الميدان، مقارنة بما كانوا عليه قبل تعرضهم للبرنامج التَّدريبي.

-إتاحة البرنامج التَّدريبي الفرصةَ للطالبات المعلمات عن طريق توزيعهن في مجموعات بحصر أكبر عدد من المشكلات الواقعية التي تواجههن في أثناء فترة التّربية العملية، وتحديد المشكلات التي يمكن حلّها باستخدام بحوث الفعل، وذلك في ضوء قائمة المعايير المحددة.

توصيات الدِّراسة Study Recommendations:

1-الاهتمام بتضمين مهارات بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة لتحقيق التَّنمية المستدامة.

2-احتساب القيام بإجراء بحوث الفعل ضمن النّصاب التّدريسي لمعلمي التربية الإسلامية.

3-اعتبار القيام ببحوث الفعل أحد عناصر تقويم معلم التربية الإسلامية.

4-ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة على إجراء بحوث الفعل ضمن مقررات مناهج البحث في كليات التربية.

5-عقد برامج تدريبية، وورش عمل للمعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة في مجال بحوث الفعل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

6-تنمية الوعي بأهمية جدوى استخدام منهجية بحوث الفعل في علاج المشكلات التَّعليميّة، وتحسين الممارسات التّدريسيّة داخل المدرسة.
7-الاهتمام بالتّنمية المهنية المستمرة لمعلمة العلوم الشَّرعية قبل وأثناء الخدمة لمواكبة المستحدثات العلمية، مما يسهم في رفع الأداء التدريسي وتحسين جودة العملية التَّعليميّة.

مقترحات لدراسات مستقبلية Suggestions for future studying:
1-دراسة فاعلية البرنامج التَّدريبي المقترح لتنمية الأداء التّدريسي لمعلمات العلوم الشَّرعية وأثره في التّحصيل لدى الطالبات.
2-دراسة العلاقة بين ممارسة مهارات بحوث الفعل وتنمية مهارات جودة التّعامل مع المشكلات التَّعليميّة.

المراجع

1. حسين، هشام. (2007). التَّنمية المهنية عبر الأنترنت: أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم. *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: رؤى مستقبلية لتدريب المعلمين في ضوء المستويات القياسية العلمية*. القاهرة.
2. الصاعدي، عبد الهادي. (2014). *معوقات التَّنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة التَّعليميّة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدعوة وأصول الدين، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية.
3. آل سويدان، عبد العزيز (2015). *معوقات التَّنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود
4. الناجم، مي. (2017). *اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو برامج التَّنمية المهنية في شبكات التّواصل الاجتماعي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.
5. العبيدي، خالد. (2010). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجرائي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (108)، 22-55.
6. العتيبي، سارة. (2016). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولى قبل الخدمة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (69)، 85-102.
7. التويجري، أحمد. (2019). تصور مقترح لمخرجات برنامج إعداد معلم العلوم الشَّرعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتّربوية*، (4)، 250-288.
8. زايد، غادة. (2009). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الأداء التّدريسي بمادة التاريخ لدى طلاب كلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر* (19)، 147-188.
9. حمدان، أحمد. (2011م). تقويم الممارسات الخاطئة التي تعوق الأداء التّدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى من وجهة نظر المعلمين المقيمين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين*، (24)، 323-358.
10. محمد، بثينة. (2012). فعالية برنامج تدريبي قائم على التَّعلُّم النّشط في الأداء التدريسي للطالبات معلمات اللغة العربية بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة شقراء، وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (23) 67- 106.
11. حيدر، عبد اللطيف حسين (2004). *البحث الإجرائي بين التّفكير في الممارسة المهنية وتحسينها*. دار القلم للنشر والتوزيع.
12. الدسوقي، عيد. (2011). *معلم المستقبل والتعليم*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
13. نصر، محمود (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات بحث الفعل التشاركي المرتبط بتعليم الرياضيات لدي الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة رياضيات وتحقيق بعض جوانب تأهيل معلم الرياضيات المبتدئ. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (135)، 255-300.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

14. بخيت، محمد (2012). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن. مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 24(4)، 1487 – 1518.
15. الغدوني، عبد الله. (2021). إدراك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات البحث الإجرائي: الواقع والمعوقات، ومقترحات التطوير. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتّربوية*، (9)،609-648.
16. الخطيب، إبراهيم. (2022). واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (32)، 15-88.
17. العنزي، سالم (2015). الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في تصميم البحوث الإجرائية وتنفيذها. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 26*(101)،1-42.
18. الدريج، محمد. (2007). البحث الإجرائي تحسين الممارسات التربوية لدى المعلمين. *رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم*، (16)، 74-84.
19. قورة، علي عبد السميع. (2016). بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، القاهرة* (4)، 246-266.
20. العمري، عطية (2007). *البحث الإجرائي رؤية للتّطوير والنّمو المهني*. مركز القطان للبحث والتّطوير التّربوي.
21. عبد الحليم، طارق (2008). *التّنمية المهنية للمعلمين في مصر على ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية والإنجليزية*. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
22. عودة، رحمة وشرير، رندة (2004). البحوث الإجرائية الحديثة مدخلا لتحسين العملية التّربوية في ضوء المتغيرات الحديثة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول -التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 23-2004/11/24.
23. الشخيبي، علي. (2017). بحث العمل Action research: طريقة لتنمية الكفاءات البحثية لدى المعلمين "دراسة تحليلية ". *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 174(2)، 523-564.
24. أبو زيد، أماني. (2019). فاعلية برنامج تدريبي موجه قائم على بحوث الفعل لتنمية الفهم الجمالي ومتطلبات التَّعليم من أجل التَّنمية المستدامة لدى معلمي البيولوجي بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 2*(2)، 343-401.
25. غنيم، صلاح الدين (2017). بحوث الفعل طريق للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة بن سويف*، عدد ديسمبر الجزء الثاني، 229-256.
26. مدبولي، محمد عبد الخالق. (2013). إدراك المعلمين للعلاقة بين البحوث الإجرائية والنّمو المهني دراسة ميدانية. *دراسات تربوية واجتماعية، 8*(1)، 187-219.
27. عامر، طارق عبد الرؤف (2012) النمو والتنمية المهنية للمعلم. القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
28. سيد، أسامه والجمل، عباس (2012) التدريب والتنمية المستدامة. القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
29. عسيري، مهدي (2017) .أساليب التنمية المهنية للمعلم ومعوقات تنفيذها .مجلة البحث العلمي في التربية جامعة الملك خالد ،ع(8) ،151-168.
30. Tallis, (2009). Enhancing education effectiveness through- teachers professional development chapter2, Retrieved from, http: www.Ec Europa. ea./education
31. Buczynski, S., & Hansen, C. B. (2010). Impact of professional development on teacher practice: Uncovering connections. *Teaching and Teacher Education, 26*(3), 599–607. https://doi.org/10.1016/j.tate.2009.09.006..
32. Byrnes, K. A. (2009). *Investigating Teacher Attitudes About Action Research as A Professional Development Tool A Dissertation*. Ed.D., Hofstra University
33. Mills. (2007) Action Research: A guide for teacher Researcher (3rd Edition Columbus, Ohio: Merrill Prentice Hall.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1158
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

34. Eillen Ferrance. (2000). Themes in education ‘Action Research “, LAB Project, Brown University, Rhode Island, USA ,2000, P.1
35. Odhiambo Eucabeth. (2010). Classroom Research: A tool For Preparing Pre – Service Teachers to Become Reflective Practitioners, journal Of Instructional Pedagogies, Vol 4, Octobe
36. Mills Geoffrey E, Action research: A guide for the teacher researcher (NY: Merrill, prentice Hall, 2014 ,5 th. ed, p.5
37. Clayton, C.& Broome, J. (2018). Thinking like researchers: action research and its impact on novice teachers' thinking. *Educational Action Research, 26*(1),59-74.
38. Fernandez, F. (2017). Action research in the physics classroom's impact of authentic, inquiry-based learning or instruction on the learning of thermal physics. *Asia-Pacific Science Education,3* (3),2-20.
39. Arora, CH. (2017). Action Research in Schools and Utility for Teachers. *International Journal of Education & Multidisciplinary Studies, 6*(2),163-169.
40. Riel, M. (2017). Understanding Action Research, Center for collaborative Action Research, Retrieved March, 28,2018, from:http ://cadres.pepperdine .edu .